

رسول الله

# بوابة النور

غادر ضجيج عام 2026..  
عش 1440 دقيقة في رحاب إنسان غير عادي.

رسول الله

# كواليس اللحظة التي صنعت أفضل البشر.

”كيف ترتب الروح قبل ضجيج المدينة؟“



رسول الله

## ما قبل الفجر: حين ينهض إنسان بدافع لا يراه أحد

قبل أن يلمس الضوء أطراف السماء، وقبل أن تتحرك المدينة من نومها...  
هناك إنسان يفتح عينيه بينما كل شيء ساكن.

لا منبه، لا روتين اجتماعي يدفعه، ولا مكسب ينتظره.  
فقط شيء في داخله يوقظه في نفس اللحظة كل ليلة.

رسول الله

## لحظة الانفصال عن الدفء

في ذلك العمق من الليل، حين يكون الفراش أدفأ ما يكون، والهدوء أثقل ما يكون...  
يجلس محمد ﷺ بهدوء، يمرر يده على وجهه، ثم ينهض.

يترك خلفه كل ما يتمسك به البشر عادة:  
دفع الوسادة، ثقل النوم، وطمأنينة وجود من يحبّ إلى جواره.

ينهض كما لو أن الاستجابة لنداء داخلي هي جزء من تكوينه.

إنها لحظة تكشف عن إنسان لا ينتصر لراحته بل ينتصر لشيء أكبر منها.

رسول الله

البداية:

ماء بارد في ساعة لا يقترب  
فيها أحد من الماء

يتجه إلى الماء في هذا الوقت الذي لا يقترب فيه أحد من حافة بئر، ولا من وعاء ماء بارد. يغرف بيديه، ويبلل وجهه، ثم يمرر الماء على ذراعيه وقدميه.

في هذا البرد، وفي هذا الصمت... أن يسكب إنسان الماء على جسده ليس عادة، ولا طقسًا اجتماعيًا... بل فعل لا يقدم عليه إلا من امتلك قدرة حقيقية على مقاومة النفس والنوم والراحة.

إنه نوع من الانضباط الذي لا يشبه ما يفعله الناس عادة قبل بداية يومهم.

رسول الله



لحظات لا يراها أحد

رَسُولُ اللَّهِ

## لحظات لا يراها أحد

بعد ذلك يقف في سكون كامل.  
لا أحد يراه ، لا أحد يعرف أنه مستيقظ.  
لا جمهور، ولا كاميرات تصوير ، ولا انتظار لمديح أو تقدير.

فقط إنسان يقف أمام ربه..  
تلك الدقائق هي طريقه الوحيد لفهم يومه، وترتيب روحه،  
والنظر داخله قبل النظر إلى العالم.  
هذه اللحظات تصنع صورة نادرة لإنسان قادر على الوقوف  
مع ذاته دون أي ضوضاء.

عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال:

((قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ  
سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بآيَةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا  
وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ  
ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ،  
ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ  
ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةَ )

رسول الله

## هدنة قصيرة قبل الفجر

حين يكتمل هذا الوقوف الطويل، يعود إلى فراشه قليلاً.  
إنها ليست نومة، بل استراحة محسوبة..  
دقائق يضع فيها رأسه على وسادته بعد أن صنع لنفسه  
لحظة صفاء لن يشاركه فيها أحد.

إنه يعرف أن الجسد يحتاج هدنة أخيرة قبل أن يبدأ يوماً  
سيحمل فيه هموم غيره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفجر: انطلاقة لا تتأخر

عند أول نداء للصباح، يستيقظ مجدداً بلا تردد.  
يمسك عوده الصغير لينظف فمه ، عادة ثابتة يبدأ بها كل  
يوم ليكن منقياً لداخله وخارجه و مستعداً لتلاوة  
كلام ربه.

ثم ينهض ليستقبل نهاراً يعرف أنه ليس نهاراً عادياً.

نهار سيقابل فيه الناس، ويهديهم، ويربّت على قلوب  
المنهكين، ويحمل مسؤوليات لا يحملها غيره.

وكان تلك الساعات الهادئة من الليل كانت هي الوقود  
الذي يسمح له أن يكون بهذا القدر من الحضور والقوة في  
النهار.

رسول الله

# حين يبدأ الإنسان يومه بالصمت لا بالضوضاء

بعد ساعات من الليل وقف فيها مع نفسه،  
وتجدد فيها جسده وطمأنينته...  
تبدأ لحظة مختلفة.  
لحظة ليست من الليل تمامًا... وليست من النهار بعد.

إنها بداية يومه ﷺ.

رسول الله

## سكون ما قبل الضوء

لا يزال البيت ساكنًا.  
المدينة غارقة في هدوء يسبق الفجر، والسماء  
تحمل ذلك اللون الأزرق العميق الذي لا يدوم  
إلا دقائق.  
النافذة الخشبية مفتوحة قليلاً، يدخل منها هواء  
بارد يحمل رائحة الليل.  
وفي الداخل  
سكون، هدوء، وطمأنينة..  
في لحظات لا يمل فيها القلب واللسان من ذكر  
الله، من بين هذا السكون، يخرج معنى بسيط:  
الإعتناء بالروح مقدم على الإعتناء بالجسد

رَسُولُ اللَّهِ

## انتظام يُشبه نبض القلب

على الأرض مصباح زيتي لا يزال يضيء بنور  
منخفض.  
ترتيب الغرفة يوحي أن صاحبها لا يترك شيئاً  
دون عناية.  
كل التفاصيل صغيرة...  
لكنها تقول شيئاً كبيراً:  
هذا اليوم لا يبدأ صدفة، إنه يبدأ بانضباط يشبه  
تنفساً هادئاً...  
منتظماً...  
يستعد لعبء النهار القادم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خطوات الإنسان حين يتهيأ لليوم

لا نرى خطواته، لكن آثارها تظهر في المكان:  
غطاء الفراش عاد مستويًا كما لو أن يداً رتبته دون  
ضوضاء.

مصباح الليل خُفّض نوره قليلًا.  
وعاء الماء بجانب الغرفة ما زال على حاله بعد استعماله.  
إنها ليست تفاصيل عابرة بل بصمة إنسان يعرف قيمة  
البداية.

يعرف أن أول دقائق من الصباح تصنع شكل اليوم كله.  
وهكذا

قبل أن تشرق الشمس بدقائق، يكون قد أعدّ نفسه  
ليوم يخصّ العالم من حوله، لا يخص راحته هو فقط.  
ثم يعلن عبوديته المطلقة لله، وضعفه واحتياجه  
لمولاه، فيقول:

( اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك،  
ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك  
بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت )

فينتعث يومه بذكر الله، بعدما استنار بالوقوف أمامه  
في الظلمات.

رسول الله

## المعنى قبل الضوء

حين ينتشر أول خيطٍ خفيفٍ من الفجر في السماء، لا يتغير الضوء فقط بل يتغير إيقاع البيت كله.

لا نسمع الصوت، ولا نرى صاحب الحركة لكننا نشهد أثره:

مصباحٌ ينطفئ ببطء.

نافذةٌ تفتح قليلاً أكثر.

ونفسٌ هادئةٌ كأنه بداية جديدة لا تشبه أي بداية.

إنه إنسان يبدأ يومه بالمعنى الأول في الحياة

عبادة الله قبل أن يبدأ بالمهام.

يهيئ قلبه قبل أن يقابل الناس.

يستعد للعالم برَب العالمين قبل أن يتحرك فيه.

رسول الله

## خروجه إلى النهار

لا تظهر خطواته، لكن الباب الخشبي يفتح قليلاً  
بصمت جميل.  
يتسلل ضوء الصباح إلى الداخل، كأن البيت يودّعه في  
بداية يوم جديد.  
خارج الباب، تنتظره مدينة تحتاج حضوره:  
أرامل ، أطفال ، غرباء  
قلوب تبحث عن كلمة، وظهور تبحث عن من يخفف  
عنها.  
وهكذا يخرج  
لا كقائد رسمي  
ولا كرمز اجتماعي  
بل كنبى يؤدي كل ما أمره به الله..  
فلم يكتفِ بدعوة العرب، بل كتب، إلى كسرى وقيصر  
وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم  
إلى الله عز وجل (

## رسول الله

عن ابن عباس - رضي الله عنهما :  
( أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى قيصر يدعو إلى  
الإسلام، وبعث بكتابه إليه دحية الكلبي ، وأمره أن يدفعه إلى  
عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر، فإذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبد الله ورسوله، إلى  
هرقل العظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى: أما بعد، فإني أدعوك  
بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت  
عليك إثم الأريسيين، { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا آزْوَاجًا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }  
(آل عمران ٦٤) (البخاري) .

وقد تسلم هرقل رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم  
ودقق في الأمر كما في الحديث الطويل المشهور بين أبي  
سفيان وهرقل، حين سأله عن أحوال النبي - صلى الله عليه  
وسلم، وقال هرقل بعد ذلك لأبي سفيان : ( .. إن كان ما  
تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه  
خارج، ولم أكن أظن أنه منكم، فلو أنني أعلم أنني أخلص إليه  
لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه )  
( البخاري ) . ومعنى تجشمت: تكلفت الوصول إليه، وارتكبت  
المشقة في ذلك . وفي رواية مسلم :  
« لأحببت لقاءه » .

رَسُولُ اللَّهِ

# مِحْوَرُ السَّكِينَةِ: يَوْمِيائِةُ الْقَائِدِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ كَوْنَهُ إِنْسَانًا

بعد ساعات الصباح الحافلة، يعود هذا نبي الإسلام إلى بيته قبل الظهر بقليل وهناك، في ذلك الوقت الذي تهدأ فيه المدينة وتستريح الظلال، يضع رأسه على فراشه لينال قسطاً قصيراً من الهدوء. إنها ليست راحة طويلة بل هي إعداد لصوت قادم سيعلن بداية نصف جديد من اليوم.

رسول الله

## بداية الظهيرة: استيقاظ يفتح صفحة جديدة

عندما تميل الشمس قليلاً عن كبد السماء،  
يستيقظ.

يستيقظ بهدوء وكأن جسده يعرف تمامًا أن هذا  
هو الوقت الصحيح للانتقال من السكون إلى العمل.  
يُعيد ترتيب يومه داخلياً عندما يقول:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.  
كلمات تُدرِّس معاني العبودية الحقة، وتمنح القلب  
حياةً فوق حياته!

رَسُولُ اللَّهِ

## النبي المرءي

يجلس ليتناول الطعام بجوار زوجته وابنها، فتصدر منه بعض الأخلاق المنافية لآداب الطعام، فيأخذ النبي بيده، ويعلمه بلطف، ويقول له: سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ،

لمسة إنسانية صغيرة، لكنها تقول الكثير لمن يراقبه:

إن هذا الإنسان لا ينفصل عن عائلته رغم حجم مسؤولياته.

رسول الله

# حديث يغير مجرى يوم، ووقت العمل بين الظهر والعصر.

رَسُولُ اللَّهِ

## نحو الاجتماع: خطوة تبدأ بها مهامه

يخرج من بيته بخطوات موزونة.  
يمشي إلى المسجد حيث يجتمع معه أفضل الناس بعد الأنبياء.  
هناك ينتظره أصحابه.  
بمجرد رؤيته، ينتقل الجميع إلى وضعية الاستعداد.  
لا أحد يحتاج أوامر مباشرة حضوره فقط كافي لتغيير إيقاع المكان.  
وفي هذا الوقت، يقف بينهم ليقودهم وهو يجلس بينهم لا تميزه عنهم في لحظة جماعية من الصفاء.  
لحظة يتساوى فيها الجميع الرجل والفقير والغريب والمسكين في صف واحد وبقلب واحد، إلى وجهة واحدة.  
فيعلمهم القرآن، ويربيهم على دوام الارتباط بالله، واتباع نهج الأنبياء.  
حتى المرأة المسكينة تأتيه في حاجتها، فلا يزجرها، ولا يرسل غيره، بل يذهب بنفسه ليرى ما تطلبه  
يقول الصحابي أنس بن مالك أن امرأةً كان في عَقلها شيءٌ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ لي إليك حاجةً، فقال: يا أمُّ فلان انظري أيَّ السُّكِّكِ شئتِ، حتَّى أقضيَ لكَ حاجتَكَ، فخلًا معها في بعضِ الطُّرُقِ، حتَّى فرغتِ من حاجتِها.

رَسُولُ اللَّهِ

## بعد الاجتماع: حديثٌ يغيّر مجرى يوم

بعد انتهاء هذا الجمع، يقبل على أصحابه.  
فإن كان هناك أمر يخصهم يحدّثهم به.  
وإن كانت هناك أزمة يعالجها.  
وإن احتاج أحدٌ إلى توجيهه أعطاه.  
هذا الوقت هو الوقت الذي تختلط فيه الرحمة بالحزم،  
والتعليم بالحنان.  
قد يحدّثهم عن الفقراء الذين يحتاجون للعون.  
أو عن مسؤولية من تولّى عملاً.  
أو عن أمر عقدي فيه سبيل نجاتهم.  
كانت كلماته هنا تُعيد ترتيب المجتمع كما يعيد الصانع  
ترتيب أدقّ أجزاء آلة يريد أن تعمل جيداً.

رَسُولُ اللَّهِ

## لطف يملأ الأرجاء

تخيل المشهد: المسجد غاصّ بالصحابة، والسكينة تلف المكان، والقائد العظيم يتقدم للصلاة.. لكنه لا يحمل سيفاً ولا لواءً، بل يحمل «الحسن أو الحسين». يضعه عند قدمه اليمنى، يُكبّر، ويدخل في ملكوت الله.

وفجأة.. طالت السجدة! حتى ظنّ الصحابة أن الوحي يتنزل، أو أن روح النبي ﷺ قد فاضت إلى بارئها. الحقيقة كانت أطف من ذلك بكثير!

فهيبة الصلاة لا تلغي «إنسانية» القلب: النبي ﷺ في ذروة اتصاله بخالقه، لم ينفصل عن واقع من حوله.

الصلاة التي «تنهى عن الفحشاء والمنكر» هي نفسها التي «تربي على الرحمة والرفق». لقد علمنا ﷺ أن العبودية ليست «جموداً»، بل هي قلب حيّ يتسع للصغير قبل الكبير.

## رسول الله

عندما قال الصحابة للنبي: يا رسول الله! إنك سجدت بين  
ظهراني صلاتك هذه- سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد  
حدث أمر أو أنه يُوحى إليك  
تأمل كيف لم يترددوا في سؤاله، لأن النبي ﷺ كان يملأ  
حياتهم بالوضوح. فلم يكن يعيش في «برج عاجي»، بل  
كان يشاركونهم تفاصيل إنسانيته، يُصح مفاهيمهم،  
ويُبين لهم أن الرفق هو جوهر الإسلام.  
قال:

(كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني، فكرهت  
أن أعجله حتى يقضي حاجته).

تأمل كيف أن النبي ﷺ لم يحب أن يقطع «حاجة» طفل  
حتى في أقدم لحظاته!

رسول الله

المسافة بين الضوء  
والغروب، العودة  
للبيت، ودروس العودة.

رسول الله

## دفع الحضور: بصمة الحب التي تسبق غياب الشمس

هناك ساعة في يومه...  
ساعة لا هي عملٌ صارم، ولا هي راحة خالصة.  
إنها المسافة القصيرة بين ضوءٍ يلين...  
وشمسٍ تستعد للغروب.  
في هذا الوقت تحديداً، يتجلى جانب من هذا الإنسان  
ربما لا يُنسى بسهولة لمن عرفه.

رَسُولُ اللَّهِ

## حين يجلس الناس بقربه قليلاً... لكنه يمنحهم الكثير

بعد اجتماع طويل في النهار، لربما يجتمع به أصحابه لدقائق قصيرة في المسجد بعد أن جاءوا من أعمالهم.

يعرف أن التعب يثقل أكتافهم فيتحدث بحكمة موجزة كلمات قليلة، لكنها تحمل عمقاً يجعلها تعيش في القلوب طوال الحياة. فكان لا يثقلهم، لا يشدهم إليه بالقوة

يقول بن مسعود:  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام؛ كراهة السامة علينا.

ومن يسأم من حديث أطف إنسان مشى على وجه الأرض؟!

رسول الله

## العودة إلى البيت : إنسان يتقن قيمة "الحضور"

عندما يدخل بيته، لا يدخل قائداً بل يدخل إنساناً يعرف أن لأهله حقاً لا يشبهه أي حق آخر. يمر على زوجاته، واحدة تلو الأخرى، ليس كواجبٍ ثقيل، بل كاحتواءٍ لطيف. لمسات من الحوار، نظرات اهتمام، لحظات تُشعر كل واحدة أنها مرئية، مسموعة، محفوظة المكانة. إنه ذلك النوع من الرجال الذين حتى في لحظة الاسترخاء، يوزع الطمأنينة كما لو كانت جزءاً من حياته اليومية.

رسول الله

## دقائق خاصة... تكشف عقلاً يحب التعلم ويحب أن يُعلم

أحياناً تسأله واحدة منهن سؤالاً  
أو تعرض فهمًا تريد أن تتأكد منه فلا يتضايق، ولا  
يتحاشى النقاش، بل يستقبل أسئلتهن كأنها جسور  
تقرب المسافة بين العقول.  
تلك اللحظات الصغيرة هي التي صنعت منه إنساناً  
يعيش العلم لا كمعلم فقط  
بل كزوجٍ محبٍ للمعنى والدقة.  
عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ  
القرآن)، وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يضع رأسه في حجر إحدانا، فيتلو القرآن وهي  
حائض) رواه النسائي وحسنه الألباني.

رسول الله

وفي غزوة المريسيع (بني المصطلق)  
أوقف النبي صلى الله عليه وسلم الجيش كله  
لأن عقداً لعائشة رضي الله عنها انفرط منها، فهي  
تجمع حباته من بين الرمال، فقد روى البخاري عن أم  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

(خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء (موضع بين مكة  
والمدينة)، أو بذات الجيش، انقطع عقد لي، فأقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه، وأقام  
الناس معه)

رسول الله

## الطريق إلى الناس... حين يختار أن يكون نافعًا حتى في أكثر أوقاته هدوءًا

قد يغادر البيت في هذا الوقت ليقضي حاجة لأحدهم،  
أو يلبي دعوة بسيطة من صديق، أو يزور شخصًا يحتاج  
كلمة طيبة قبل حلول المساء.

لا يردّ دعوة خفيفة ولا يتجاهل قلبًا ينتظر الرفق.  
هناك رجال يتركون بصمتهم في الأعمال الكبيرة  
لكنه كان يترك أثره حتى في التفاصيل الصغيرة التي  
تُبنى بها القلوب الحقيقية.

رسول الله

## لحظة الغروب : من السكون إلى بداية جديدة

حين يبدأ ضوء الشمس بالانكسار، ينهض من لحظته  
الهادئة كمن يعرف أن العالم ينتظر منه فصلًا جديدًا  
من يومه.

لا استعجال ولا كسل.

خطوات ثابتة، وقلب يحمل ما يحمله كل يوم:  
توازن نادر بين الواجب والمحبة، وبين مسؤوليته نحو  
الناس ومسؤوليته نحو بيته، وبين لحظاته الخاصة  
ورسالته الواسعة

رسول الله

وجبة المساء،  
السمر مع الأهل،  
والاستعداد للنوم.

رسول الله

## وجبة المساء... بساطة تُشبع الروح والجسد

بعد انتهاء مهام النهار، يجلس النبي ﷺ مع أهله على وجبته المسائية الأساسية.  
الطعام بسيط: تمر، لبن، خبز، وأطعمة متاحة لكل بيت.  
لا تكلف، لا نقد، بل تقدير وامتنان لما لديه.  
معه زوجاته، يشاركهن الطعام، يقربهن بالكلمة والابتسامة، ويخلق لحظات دفاء وحنان في البيت.  
حتى التفاصيل الصغيرة كأن يشرب من نفس الكأس الذي شربن منه تعكس الاحترام والمودة.

رَسُولُ اللَّهِ

## التواصل الهادئ

بعد تناول الطعام، يقضي النبي ﷺ يذكر الله. قد يسامر أسرته، يطمئن عليهم، يشاركهم الضحك والحديث، ويستمتع لمشاكلهم وهمومهم، بطريقة دافئة وقريبة من القلب.

في بعض الليالي، يجلس مع أصحابه للتشاور في شؤون المجتمع والناس، يتحدثون بهدوء، بلا ضجيج، بلا أوامر مستمرة قيادة بالحكمة والمشاركة. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا»

رَسُولُ اللَّهِ

## الاستماع للجمال

كان قلب النبي يحيا بالقرآن ويتنفسه مع الهواء،  
فرغم أنه أنزل عليه، إلا أنه كان يحب أن يسمعه من  
غيره، يقول الصحابي بن مسعود رضي الله عنه:  
قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي  
أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ،  
حَتَّى بَلَغْتُ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا  
بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١] ،

قال: أَمْسِكْ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ.  
معايشة تامة لآيات الله: علماء، وعملاً، ودعوة إلى الله.

رسول الله

## الاستعداد للنوم... بساطة ودفء

فراشه بسيط، مصنوع من جلد محشو بألياف طبيعية، وسادته خفيفة، وثوبه للنوم خفيف أيضاً. قبل النوم، يقوم بعبادات تمنحه شعوراً بالسلام الداخلي ويزيل بها آثار اليوم عن قلبه ووجهه. يتوضأ وضوءه للصلاة، ويوتر بالوقوف بين يدي الله، ينفذ فراشه، ويستلقي على جانبه الأيمن، ويضع يده تحت خده،

وقبل أن ينام يقول:

اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت.

ثم ينام — وقلبه لا ينام بعد أن أمضى يوماً بشرياً يملؤه شعور بالإنجاز، والحب، والإرتباط بالله.

رسول الله

الحياة يمكن  
أن تكون  
متوازنة،  
مليئة بالحب،  
وببساطة  
السعادة اليومية

## رسول الله

في هذه الساعات، يظهر النبي ﷺ كإنسان كامل:

- بسيط في حاجاته
- رقيق في تعاملاته
- حكيم في قراراته
- قريب من من حوله
- متوازن بين الراحة والعمل
- ومتصل دائماً بربه

لحظات صغيرة، لكنها تحمل درساً عالمياً:  
الحياة يمكن أن تكون متوازنة، مليئة بالحب،  
وببساطة السعادة اليومية، ولكن ذلك فقط عندما  
تكون لله وباللّه وفي سبيل اللّه.

رَسُولُ اللَّهِ



انتهت ال 1440 دقيقة.. لتبدأ حياتك أنت